منوعات

MEDIA

ترشيح ترامب

ذكرت تقارير إخبارية أميركية أنه سيتم منع الإعلاميين من حضور المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري، المزمع عقده في ولاية كارولاينا الشمالية في وقت لاحق الشهر الجاري لترشيح الرئيس الأميركي دونالد ترامب رسمياً للانتخابات المقبلة. وأجبر ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد ترامب على إلغاء جزء من المؤتمر الذي كان من المقرر عقده في فلوريدا في تموز/يوليو. وقال متحدث باسم المؤتمر لصحيفة «أركانساو ديموكراتيك غازيت»: «نخطط لتكون كل أنشطة (مدينة) تشارلوت مغلقة أمام وسائل الإعلام: من الجمعة 21 حتى الإثنين 24 آب/أغسطس نظراً للقيود الصحية المفروضة في الولاية». وأضاف: «نعمل ضمن المعايير المحددة لنا من قبل الولاية والإرشادات المحلية، في ما يتعلّق بعدد الأشخاص الذين بإمكانهم حضور الفعاليات». لكن شبكة «سي أن أن» نقلت عن مسؤول في الحزب الجمهوري قوله إنه سيتم بث عملية التصويت لتسمية ترامب رسمياً مباشرة عبر الإنترنت. وقال رئيس رابطة مراسلي البيت الأبيض، زيكي ميلر: «هذا قرار غير حكيم. على الحزب الجمهوري ومؤتمر الحزب الجمهوري إعادة النظر فيه». وأضاف أن «تسمية مرشّح الرئاسة لحزب أساسي هي أمر يهم الشعب الأميركي». وأفاد ميلر في تغريدة نشرها لاحقاً بأن «مسؤولا في مؤتمر الحزب الجمهوري يقول الآن إن القرار ليس نهائياً، ولا يزالون ينظرون في الخيارات بشأن التغطية الإعلامية». وأجبر ترامب على إلغاء تجمّعاته الانتخابية جرّاء الوباء الذي يودي بأكثر من ألف أميركي يومياً.

(فرانس برس)

تمييز الإعلام المصري على أساس النوع

لم يعد ممكناً للإعلام المصري أن ينفي تمييزه على أساس النوع الاجتماعي، بعدما فضحت تغطيات قضايا التحرش والاعتداء الجنسي، وقضايا فتيات «تيك توك»، وقوف الإعلام مع الذكور وضدّ النساء، بل تحريضه ضدّهنّ، وتستّره على المتهمين

القاهرة ـ **العربي الجديد**

بالمخالفة للقوانين وحقوق الإنسان، وكذلك القواعد المهنية والإعلامية؛ دأب الإعلام المصري على التمييز على أساس النوع الاجتماعي في تناوله للقضايا التي تتعلق بالتحرش الجنسي أو ما يسمى بـ«الإخلال بالآداب العامة وقيم الأسرة المصرية». فجاءت التغطية الصحافية والإعلامية للقضايا التي تمثّل فيها متهمات محرّضة، ومختلفة كلياً عن القضايا التي يمثّل فيها متهمون ذكور.

التمييز على أساس النوع، ظهر في حالتين. الأولى في نشر صور المتهمات بشكل صريح، مع الحرص على انتقاء صور توحي للقارئ بمعنى مقصود يتماشى مع طبيعة الاتهامات الموجه لهن، في حين لم ينشر أغلب وسائل الإعلام والصحافة صور أي من المتهمين في قضايا الرأي العام الأخيرة المتعلقة بدعاوى التحرش الجنسي والاغتصاب من الذكور. وتأتي قضية فتيات «تيك توك» لتوضح النموذج ذاك، إذ ساهم الإعلام في إرساء صورة سلبيّة عنهنّ، فيما اكتفى بالتستّر على الرجال المتهمين بالتحرش والاعتداء والابتزاز. وفي مثال صارخ، قام موقع «القاهرة 24» الإخباري، المقرب من الأجهزة المخابراتية، بنشر تقرير بعنوان «مودة الأدهم ترفض الكشف عن عذريتها وأرصدتها في البنوك»، مع صورة لها ترتدي سترة رسمية، ثم قام بتغيير الصورة على نفس التقرير لاحقًا، واستبدلها بصورة لها ترتدي فستاناً قصيراً ومفتوحاً.

والأسبوع الماضي، قضت المحكمة الاقتصادية بالقاهرة بالحبس لمدة عامين وغرامة 300 ألف جنيه بحق خمس فتيات بينهن الفتاتان المؤثرتان على «تيك توك» حنين حسام ومودة الأدهم في اتهامهنّ «بالتحريض على الفسق والفجور» وإدانتهن «بالتعدي على قيم المجتمع» من خلال ما ينشرنه من صور ومقاطع فيديو على تطبيق التواصل الاجتماعي. وحددت المحكمة 17 آب/أغسطس للنظر في طعن حكم الفتيات الخمس. كما طلب المحقق من الفتيات توقيع «كشف العذرية» عليهن.

يشار إلى أنه بين إبريل/نيسان ويوليو/ حزيران 2020، ألقت قوات الأمن المصرية، القبض على حوالي ثماني نساء قدمن محتوى مصورًا عبر تطبيق «تيك توك»، وأمرت النيابة العامة بحبس معظمهن على ذمة اتهامات تتعلق بخدش الحياء العام، التحريض على الفسق والفجور، والتعدي على القيم والمبادئ الأسرية».

ودأب الإعلام والصحافة المصرية على نشر صور المتهمات مع جميع الأخبار المتعلقة بهن. وهناك نوع آخر من الصحافة، أبلغ عن فتيات بعينهن، كما فعل موقع «الدستور» بنشر قصة عن «فتاة تيك توك جديدة»، متسائلًا «أين النيابة العامة من مساءلتها»، وقد ألقي القبض عليها لاحقًا بالفعل. في المقابل، وعلى الرغم من تعدد روايات الضحايا وانتشار قصصهنّ، فإنّ

> ساهم الإعلام في إرساء صورة سلبية عن فتيات تيك توك

أغلب وسائل الصحافة والإعلام في مصر لم تنشر صور أحمد بسام زكي، المتهم باغتصاب عشرات الفتيات وابتزازهنّ، بينهنّ قصر. بل يتم طمس صورته أو إخفاء عينيه، أو الاكتفاء بنشر صورة تعبيرية عن الجريمة مع محتوى الخبر.

ويشار إلى أنه لا يوجد قانون في مصر يمنع نشر صور المتهمين، إنما الأمر متروك لتعليمات النائب العام. لكن القانون ينص على أن الصحف ملزمة في حالة نشرها حكما ابتدائيًا أو استئنافيًا بالصورة أو بدونها؛ أن تنشر نفس الحكم إذا تغير في النقض. لكن بعضهم يعارض مبدأ نشر الصور، ما دام لم يصدر حكمًا نهائيًا على المتهمين، إعمالًا للقاعدة القانونية التي تنص على أن «المتهم بريء حتى تثبت إدانته»، وأن نشر صورة المتهم في الصحف يعتبر عقوبة إضافية، ذات مردود عكسي.

ويبقى الاستثناء الوحيد في القانون الذي يحظر نشر صور المتهمين، في المادة رقم 116 في قانون الطفل المصري رقم 12 لسنة 1996، والتي تنص على «يعاقب بغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تتجاوز خمسين ألف جنيه كل من نشر أو أذاع في أحد أجهزة الإعلام أي معلومات أو بيانات، أو أي رسوم أو صور تتعلق بهوية الطفل حال عرض أمره على الجهات المعنية بالأطفال -أقل من 18 عامًا- المعرضين للخطر أو المخالفين للقانون».

ومع ذلك، فقد تم نشر صور المتهمة منة عبد العزيز (17 عامًا)، الشهيرة بـ«آية» وهي إحدى فتيات «تيك توك» أيضًا والتي تعرضت للاغتصاب وتم تصويرها عارية، وأمر النائب العام المصري، استبدال الحبس الاحتياطي لها بأحد التدابير المنصوص عليها بالمادة 201 من قانون الإجراءات الجنائية كبديل، وهو إلزامها بعدم مبارحة أحد مراكز الاستضافة المحددة بمشروع وزارة التضامن الاجتماعي».

حالة التمييز الثانية، كانت في صورة نشر نص التحقيقات مع المتهمات أمام النيابة، بالمخالفة للقانون، والحرص على الحصول على تصريحات من أهاليهن ومحاميهن. في حين أن القضايا المتهم فيها ذكور، لا يتطرق الإعلام لها، ولا يعرف أحد أسماء المحامين المدافعين عنهم، ولا ما تم في التحقيقات ولا أقوالهم أمام النيابة، ولا حتى في جلسات محاكمتهم. وفي هذا مثال صارخ أيضًا، بنشر نص التحقيقات مع المتهمة المشهورة بـ«شيري هانم» وابنتها، في التحقيقات أمام النيابة، وكذلك الراقصة سما المصري، وبعض فتيات «تيك توك»، وذلك على الرغم من أن القاعدة القانونية في مصر تنص على «سرية التحقيقات الابتدائية، وعلانية المحاكمات»؛ إذ ابتغى المشرع من مبدأ سرية التحقيقات الابتدائية في نصوص قانون الإجراءات الجنائية ضمان سير التحقيق في مجراه الطبيعي، وعدم المساس بمصالح الأفراد بغير مقتضى. واعتبار إجراءات التحقيق ذاتها والنتائج التي تسفر عنها من الأسرار، وذلك وفقاً لما جاءت به المذكرة الإيضاحية للقانون.

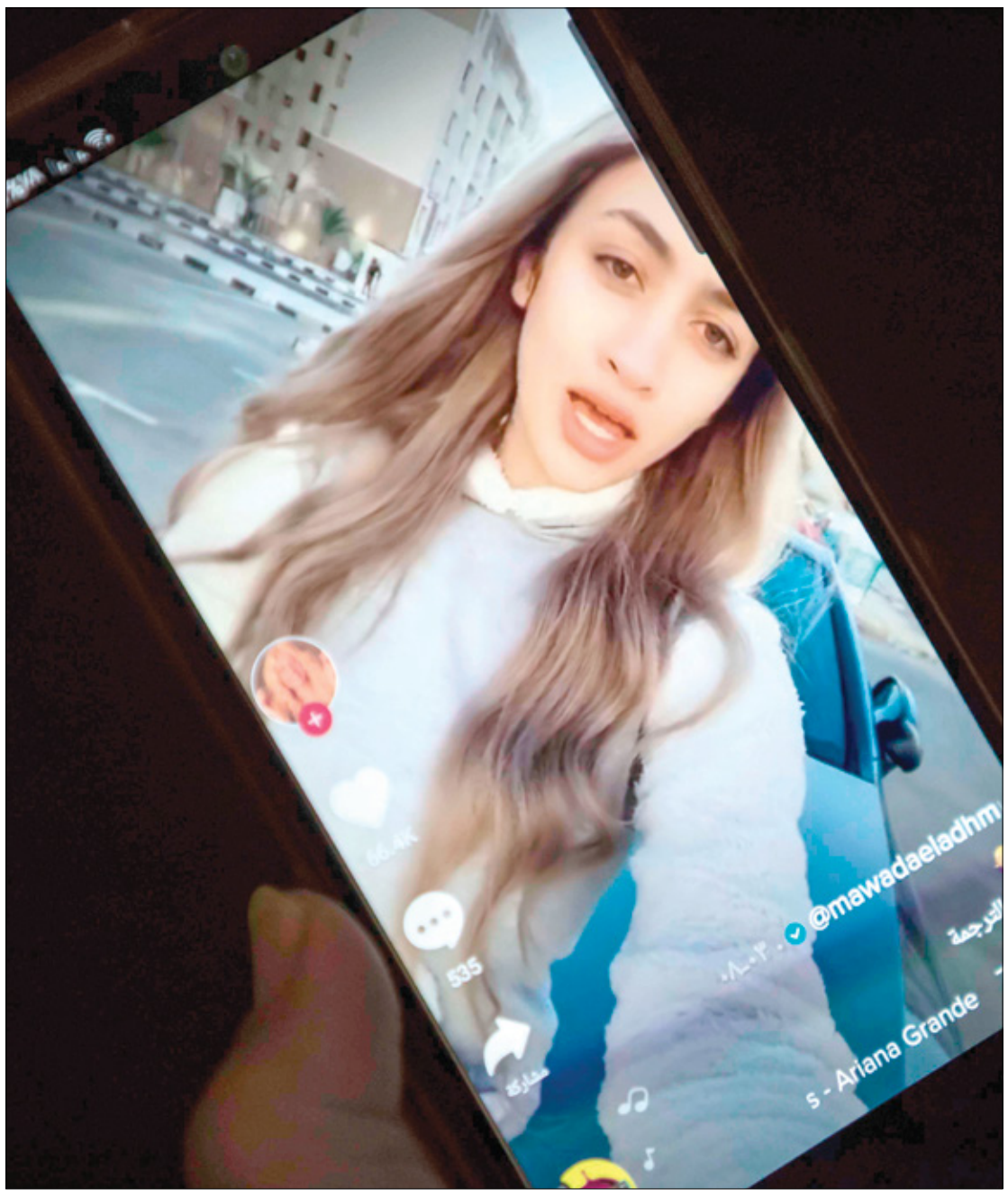

مودة الأدهم معتقلة بسبب فيديوهاتها القصيرة (خالد دسوقي/فرانس برس)

مالكة «تيك توك» بين مفاوضات الشراء والانتقال

ذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية أن شركة «بايت دانس» المالكة لتطبيق «تيك توك» ستنقل مقرها إلى لندن من بكين، وذلك بموجب اتفاق وافق عليه وزراء بريطانيون. وقالت الصحيفة إنه ينتظر أن يعلن مؤسسو شركة «بايت دانس» عن عزمهم الانتقال إلى العاصمة البريطانية قريباً، وأضافت أن هذه الخطوة من المرجح أن تسبب إزعاجاً للرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يبحث حظر تطبيق تيك توك في الولايات المتحدة.

وكانت شركة «مايكروسوفت» قد قالت الأحد إنها ستواصل مناقشاتها من أجل الاستحواذ على تطبيق تيك توك من عملاق الإنترنت الصيني، وأنها تسعى لإنهاء المفاوضات بحلول 15 سبتمبر/ أيلول، وذلك بعد محادثات مع ترامب بهذا الشأن.

وقالت الشركة الأميركية العملاقة في بيان: «بعد محادثة بين الرئيس التنفيذي لمايكروسوفت ساتيا ناديلا والرئيس دونالد ترامب، فإن مايكروسوفت مستعدة لمواصلة المفاوضات لاستكشاف آفاق شراء تطبيق تيك توك في الولايات المتحدة». وستصبح مايكروسوفت، التي تملك أيضا شبكة «لينكد إن» للتواصل الاجتماعي، منافساً رئيسياً لشركات عملاقة في مجال التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«سناب» إذا نجحت في الاستحواذ على «تيك توك». وبموجب الصفقة المقترحة، قالت مايكروسوفت إنها ستسيطر على عمليات تيك توك في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا. وأضافت أنها ستضمن نقل كل البيانات الشخصية للمستخدمين الأميركيين لتطبيق تيك توك وبقاءها في الولايات المتحدة. ولم يتضح مقدار المبلغ الذي قد تدفعه مايكروسوفت مقابل «تيك توك».

ومع تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والصين بسبب قضايا التجارة وهونغ كونغ والأمن الإلكتروني وانتشار فيروس كورونا المستجد، ظهر «تيك توك» كبؤرة توتر جديدة في النزاع الدائر بين أكبر اقتصادين في العالم. وهدد ترامب بمنع التطبيق الذي يحظى بشعبية كبيرة في الولايات المتحدة بسبب مخاوف متعلقة بالأمن القومي، في حين أعلن وزير الخارجية مايك بومبيو الأحد عن اعتزام بلاده فرض إجراءات قوية ضد «تيك توك». وقالت شركة «بايت دانس» إنها تواجه «صعوبات معقدة لا يمكن تخيلها» في العمل من أجل أن تصبح شركة عالمية،

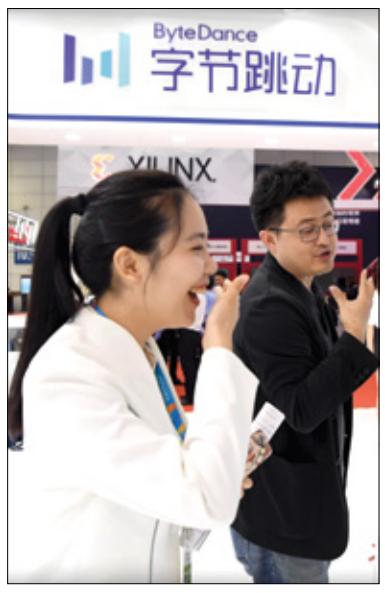

(Getty)

واتهمت في بيان شبكة فيسبوك بارتكاب «سرقة أدبية وحملة تشويه» ضد الشركة. وأصدرت الشركة هذه التصريحات في بيان نشر على حسابها الرسمي على تطبيق جينري توتياو الإخباري الذي تملكه، في ساعة متأخرة من مساء الأحد. وقال البيان أيضا إن الشركة ستواصل التمسك برؤيتها الخاصة بالعولمة. ولم يذكر البيان نوعية الضغوط.

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس)

استقاء الأخبار من مواقع التواصل: دراسة تحلل السلبيات

واشنطن ـ **العربي الجديد**

نشرت مؤسسة «بيو» للأبحاث Pew Research تقريراً يحاول فهم البالغين الأميركيين الذين يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي إلى حد كبير من أجل الحصول على الأخبار، ومقارنة فهمهم للأحداث الحالية والمعرفة السياسية لأولئك الذين يستخدمون مصادر أخرى مثل التلفزيون والإذاعة والمنشورات الإخبارية. ووجدت النتيجة الرئيسية التي وصل إليها التقرير أن مستهلكي أخبار وسائل التواصل الاجتماعي يميلون إلى متابعة الأخبار بشكل أقل دقة، وينتهي بهم الأمر إلى الحصول على معلومات أقل حول العديد من الموضوعات الرئيسية. ومن بين من استجوبهم مركز الأبحاث قال 8 في المائة فقط إنهم كانوا يتابعون القصة الإخبارية الرئيسية للانتخابات الأميركية لعام 2020 «عن كثب»، مقارنة بـ37 في المائة من مشاهدي تلفزيون الكابل، 33 في المائة من مستخدمي الصحافة المطبوعة. وكانت مجموعة وسائل التواصل الاجتماعي، حول هذا الموضوع، أقرب إلى المجموعة المعتمدة على التلفزيون المحلي (11 في المائة).

وفي ما يتعلق بموضوع تفشي كورونا، قال حوالي ربع المستجوبين فقط من مستهلكي أخبار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أساسي إنهم يتابعون أخبار الفيروس«عن كثب». في ما يتعلق بهذه النتائج، سُئل المستجيبون عن الاستطلاع 29 سؤالاً مختلفاً قائماً على الحقائق حول مواضيع الأخبار من الأيام الأخيرة، بما في ذلك تلك المتعلقة بمساءلة ترامب، وتفشي كورونا وغيرها. وأولئك الذين سجلوا أدنى مستوى في هذه المواضيع هم المستهلكون الذين قالوا إنهم استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي في المقام الأول للحصول على أخبارهم.

لكن موقع «تيك كرانتش» أشار إلى أن دراسة تطلب من المستخدمين الحديث عن كيفية قيامهم بشيء ما لن تكون مفيدة، مثل تلك التي تجمع بيانات صارمة حول ما يفعله المستهلكون بالفعل. بعبارة أخرى، الأشخاص الذين يعتقدون أنهم يحصلون على معظم أخبارهم من التلفزيون قد يكونون في الواقع يقضون وقتاً أقل من ذاك الذي يقضونه على وسائل التواصل الاجتماعي، أو العكس.

تجربة

بتكلفة بلغت 3,6 ملايين يورو، رُمِّم متحف الرسام البلجيكي، جيمس إنسور، وأُعيد افتتاحه أخيراً في مدينة أوستند الساحلية. هنا، إطلالة على المتحف، وأعمال الفنان

جيمس إنسور

عودة الأقنعة إلى الساحل البلجيكي

عماد فوّاد

بعد مرور أكثر من 70 عاماً على رحيله، أعلن متحف الرسام البلجيكي جيمس إنسور، افتتاح أبوابه من جديد في مدينة أوستند الساحلية، بعدما خضع المبنى العتيق لتجديدات ضخمة على مدار السنوات الثلاث الماضية، وصلت تكلفتها إلى 3,6 ملايين يورو. كذلك خصص القطاعان، الثقافي والسياحي للإقليم الفلمنكي عام 2020، ليكون عام الاحتفاء بجيمس إنسور، وأطلقت المدينة حملة على تطبيق TikTok الشهر الماضي لجذب الأجيال الشابة إلى أعمال الرائد البلجيكي، ليحظى الحساب الجديد باهتمام كبير. لم يولِ جيمس إنسور (1860 - 1949)، المولود لأب بريطاني وأم بلجيكية، أي اهتمام حقيقي بالدراسة الأكاديمية في شبابه، بل ترك المدرسة في سنّ الخامسة عشرة، ليبدأ التدرب على أيدي رسامين محليين، ثم التحق بأكاديمية الفنون الجميلة في بروكسل لثلاث سنوات، نجح بعدها في عرض أعماله لأول مرة وهو في العشرين من عمره عام 1881، ليمتلك منذ ذلك التاريخ مرسمه الخاص في علّية منزل والديه بمسقط رأسه في أوستند، وهو البيت ذاته الذي تحول منذ رحيله إلى متحف على راس أشهر المزارات السياحية للمدينة غربي بلجيكا.

السخرية الجريئة

في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر، قوبلت أعمال إنسور بالرفض في أكثر من محفل تشكيلي محلي ودولي، باعتبارها فاضحة وجريئة، خاصة حين أثارت لوحته الشهيرة «دخول المسيح إلى بروكسل» غضب النقاد والفنانين عام 1889، وحُكم عليها بالبقاء سجينة جدران مرسمه الخاص في بيته 40 عاماً، حتى عُرضت للمرة الأولى عام 1929. عرف إنسور حينها أن ساخريته السوداء من الموقف السياسي لبلاده آنذاك، كانت وراء غضب الفنانين من لوحته الجريئة، حيث ملأ اللوحة بحشد ضخم في كرنفال لوني يدخل فيه السيد المسيح إلى بروكسل، لكننا لا نرى أي اهتمام لهذه الحشود بوجود المخلّص بينهم، بل نشاهد عشرات الوجوه التي ترتدي كلها أقنعة كرنفالية مضحكة وجماجم مخيفة، تنظر من خلف أقنعتها إلى عين كل من يشاهد اللوحة، تاركين المسيح خلفهم على حماره، فيما تحيط بوجهه هالة القداسة. في هذا التكوين اللوني من السخرية العبثية، كان من السهل على كل عين تشاهد اللوحة الضخمة (452 سم عرضاً و252 ارتفاعاً)، التعرف داخل الحشد إلى كثير من الشخصيات السياسية البلجيكية والتاريخية المعروفة آنذاك، وحتى من أفراد عائلة إنسور، وإنسور الذي رسم نفسه وسط الحشود من دون قناع. وربما هذه التفصيلة هي التي أثارت غضب النقاد من اللوحة، فكل من فيها من شخصيات سياسية يرتدي الأقنعة الهزلية المضحكة أو المخيفة، بمن فيهم ملك بلجيكا وغيره من السياسيين الذين خرجوا لاستقبال المسيح، لكننا نرى الحشود كلها ترتدي أقنعة باستثناء اثنين فقط، هما المسيح وإنسور، الذي ينظر هو الآخر بصلافة إلى عين مشاهد اللوحة!

> قوبلت أعمال إنسور بالرفض في أكثر من محفل تشكيلي

الأقنعة الكرنفالية

على الرغم من أن إنسور لم يكن مؤمناً، إلا أنه لعب في كثير من لوحاته على فكرة المخلّص، وعذابات السيد المسيح بالمفهوم التقليدي للمسيحية، ولكن بكثير من السخرية السوداء التي صعّدت من الغضب عليه. بدأ هذا الولع الساخر في أعمال إنسور يتشكل في السنوات الأربع بين 1888 و1892، وهو ما فسره إنسور لاحقاً على أنه كان نتيجة لـ«اشمئزازه الشخصي تجاه وحشية العالم».

قبل هذه السنوات الأربع، كانت تطغى على أعمال إنسور المبكرة مشاهد واقعية بأسلوب سوداوي كئيب، لكن ما لبثت لوحاته أن أضيفت لاحقاً بآلاف الأقنعة الهزلية، التي استوحاها الفنان من متجر هدايا وأقنعة كانت تمتلكه والدته وعمته، وله شهرته وسط رواد كرنفال أوستند السنوي. وبسبب من هذا المتجر الغريب، أغرم إنسور بالأقنعة والهياكل العظمية والجماجم والثياب المخيفة للأشباح في لوحاته الناضجة، لذلك حافظ المتحف حتى اليوم على المتجر كما كان عليه قبل مئة عام.

في العقد الأول من القرن العشرين، تضاءل إنتاج جيمس إنسور الفني بشكل ملحوظ، واكتفى بعزلته في مدينته الساحلية، لكنه ركز بشكل متزايد على الموسيقى التي لم يدرسها، إلا أنه كان مرتجلاً موهوباً، وأصر إنسور على البقاء في أوستند خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، على الرغم من خطر القصف المستمر على المدن البلجيكية، لكن إنسور نجا من صواريخ الحرب ليحيا في الظل منعزلاً في العقود الأخيرة من حياته، بعدما خفتت قريحته الفنية ولم يأتِ بجديد، حتى توفي في 19 نوفمبر 1949، ليُعترَف بمنجزه الفني لاحقاً، بوصفه أحد كبار الساخرين والمخربين المجددين في القرن العشرين. يتألف المتحف بعد تجديده من المنزل الأصلي الذي ولد ومات فيه جيمس إنسور، والذي ورثه عن أمه وعمته لاحقاً، إضافة إلى مركز خبرة تفاعلي في مبنى مجاور، جرى شراؤه عام 2016 لضمه إلى البيت الأصلي، ويوفر المتحف لزواره دليلاً صوتياً بخمس لغات لمتابعة أقسام المتحف الخمسة، في جولة صوتية كلاسيكية تعرّف بالفنان وتاريخ نشأته، إضافة إلى جولة عائلية ذات طابع أكثر مرحاً، حيث يستقبل الزوار دليلٌ في صورة خادم، يروي النوادر المضحكة عن إنسور وعلاقاته بأصدقائه وأقربه. تشكلت المساحات الخمس للمتحف بعد تجديده من الغرفة الأولى، التي تظهر الحياة اليومية للفنان في عزلته الساحلية، حيث كان يقرأ ويكتب، فيما ضمت الغرفة الزرقاء، التي اتخذها الفنان مرسماً له، عدداً من لوحاته المعروفة ورسوماته غير المكتملة، حيث رسم إنسور لوحته الأشهر «دخول المسيح إلى بروكسل» عام 1888.

طغت السوداوية على اعماله قبل مرحلة الأقنعة الكرنفالية (Getty)

في غرف المتحف

في غرفة ثالثة من غرف المتحف المُرمّم والذي اعيد افتتاحه اخيرا، يتمكن الزوار من القاء نظرة فاحصة على مكتبة الفنان جيمس انسور، ومفضلاته الادبية. وفي القسم الرابع، يطلع الزوار على العديد من الرسوم المتحركة والالعاب الالكترونية المستوحاة من اقنعة انسور الشهيرة، اما الغرفة الخامسة والاخيرة، فانها تضم عشرات من الجماجم والاقنعة الكرنفالية التي لطالما نسجها انسور في لوحاته.

قضية

إشكاليات التوزيع الموسيقي

ربيع فرات

قبل أيام، قامت في لبنان «ثورة مُضادة». القصة باختصار، هي حذف مقطع من قصيدة للشاعر الراحل نزار قباني غنتها ماجدة الرومي أواخر الثمانينيات، عنوانها «ست الدنيا يا بيروت» من ألحان جمال سلامة. حصل ذلك في حفل أقيم لمناسبة عيد الجيش، حُذفت من التسجيل جملة «إن الثورة تولد من رحم الأحزان».

لاحظ عدد من اللبنانيين الذين تابعوا الحفل على شاشات التلفزيون، وبدأت صيحات الاستنكار على المواقع البديلة وتساؤلات حول ما حصل فعلاً.

حُكي عن قرار سياسي اتخذ بهذا الشأن، يقضي بحذف «إن الثورة تولد من رحم الأحزان»، مهابة بعض السياسيين اللبنانيين من عبارة «ثورة»، بعد الانتفاضة الشعبية في 17 أكتوبر/تشرين الأول، وتعرية الطاقم السياسي. في حين خرج بيان عن منظمّي الحفل يقول بما معناه، إن التوزيع الموسيقي لهذه الأغنية ارتأى تقديمها غناءً بقالب موسيقي جديد.

رفض الموزع الموسيقي، ميشال فاضل، الذي قاد الفرقة الموسيقية وفريق «الكورال» معاً، التصريح، أو توضيح ما حصل فعلاً. أخذ بيان التوضيح عن فاضل، المسؤولية لحصر ما حصل في «التوزيع الطارئ» الذي أراده فاضل نفسه. ولو سلمنا فعلاً بالتحايل الذي أراده البيان امتصاصاً للغضب الشعبي من حذف مقطع يحمل مفردة «ثورة»، وهو ينمّ عن ضيق ذرع السلطة بالحرية والتعبير عن الرأي؛ نجد، من ناحية موسيقية، أن التشويه يكمن في «الحذف»، ومعظم المقاطع الموسيقية التي يعيد الموزعون في لبنان أو في العالم العربي صياغتها على مزاجهم.

أحياناً، يخرج الموزع عن السياق الأساسي للملحن رغبة منه في تقديم محتوى آخر، واللعب على «النوتات» التي طبّعت الأغنية لسنوات وربما لعقود. إضافات تظهر الحداثة. يظهرها الموزع أو قائد الفرقة وفق إرادته وتبنيه لخط آخر في رأي الكثيرين هو خط معاكس للأغنية، وأثّرت على كثير من الأعمال التي تلتها، ولا بدّ أن «بريكينغ باد»، وهو أحد الأعمال الأكثر جماهيرية حول العالم، من أبرز هذه المسلسلات.

> يخرج الموزع عن السياق الأساسي للحن لتقديم لمسته الخاصة

أخيراً، بثّت شبكة «نتفليكس» سلسلة وثائقية تتألف من ثلاث حلقات بعنوان «مدينة الخوف: نيويورك في مواجهة المافيا». تسلّط السلسلة الضوء على عملية تنصّت قامت بها الـ FBI؛ إذ تجسّست على العائلات الخمس الكبرى التي تضع نيويورك في قبضتها، حاكمةً إياها بالفساد، والنار. تذكرنا السلسلة، من جديد، بـ«ذا سوبرانوز»، وواقعية المسلسل وأهميته لفهم بُنية هذه العائلات وطريقة إدارتها للمدينة.

ربيعا عن القمع السياسي هل يحقّ لميشال فاضل العبث بأغنية موسيقيا؟ (فيسبوك)

مسلسل

«البابا الجديد»... عالم يمضي أثناء غيبوبة الكاهن

مايا البوطي

بعد ثلاث سنوات من عرض مسلسل «البابا الشاب» The Young Pope على منصة HBO، الذي جذب الأنظار بجدة موضوعه وصورته الفنية الجميلة، التي تميز أعمال المخرج الإيطالي باولو سورينتينو Paolo Sorrentino، يأتي الجزء الثاني: «البابا الجديد» The New Pope، بشخصة مبهرة بصرياً، لكنها لا ترقى فكرياً لما تطمح إلى إيصاله. في الجزء الأول، حمل البابا الشاب بايس الثالث عشر Pope Pius XIII، الذي أدى دوره جود لو Jude Law، رسالة تنادي بإحياء تاريخ الكنيسة المتشدد. يأتي هذا على عكس التوقعات التي ينبئ بها اختيار جون بول الثالث لإنقاذ رهائن من الأطفال تعتقلهم مجموعة إرهابية. وفي أثناء سعيه إلى ذلك، يهدد البابا بايس الثالث عشر بتحريض آلاف المتشددين من الكاثوليك للوقوف في وجه الخليفة الأصولي. وفي ما يبدو أنه حرب تعلنها الفاتيكان على التشدد بمثله، يدرك البابا بايس الثالث عشر خطأه عندما يتبين أن الأعمال الإرهابية لم تكن من صنع الأصوليين، بل نتيجة أعمال مجموعة كاثوليكية تسير بحسب تعاليمه. بذلك، يندم البابا بايس الثالث عشر على تهوره وعلى خطابه المتشدد، ويسعى إلى نشر المحبة والتسامح بدلاً من الغضب والكره.

تعكس الأعمال الجديدة التي تدور حول الكنيسة، كما في حالة فيلم Netflix بعنوان The Two Popes ومسلسل The New Pope رغبة في الإجابة عن دور الكنيسة في ما يعيشه العالم من أحداث متتابعة، ومنها التطرف والإرهاب والفقر والتلوث. وتأتي هذه الأعمال لتعكس روح المرحلة التي تحكمها ثنائيات قهرية تجعل تخيلنا لواقع متنوع وغني شبه مستحيل.

لم يكن الجزء الثاني، بحسب النقاد والمتابعين، بقوة الجزء الأول، فقد تشعبت موضوعاته لدرجة أن المشاهد بتشتت باحثاً عن الخيط الرئيسي الذي يشد الأحداث.

> يأخذ الحوار وبناء الشخصيات صيغة أقرب إلى المجاز

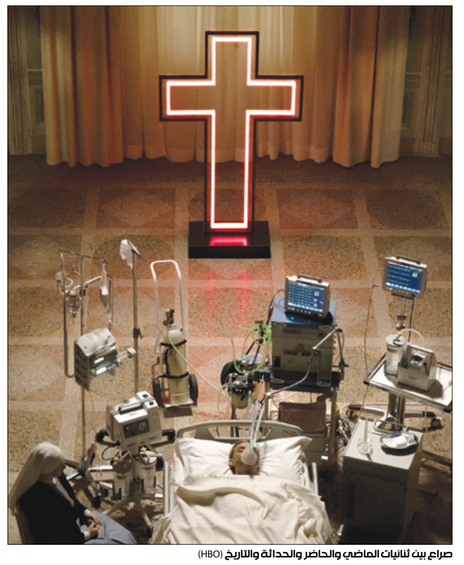

صراع بين ثنائيات الماضي والحاضر والحداثة والتاريخ (HBO)

متابعة

كتّاب «ذا سوبرانوز» و«غودفيلاز» في تعاون مُنتَظر

> أُعلن، أخيراً، أن كتّاب مسلسل «ذا سوبرانوز»، و«غودفيلاز»، يستعدّون لكتابة سلسلة درامية جديدة، تسلّط الضوء على المافيا الإيطالية في أميركا

لندن ـ العربي الجديد

أتاح انتشار فيروس كورونا، وإعلانه وباءً عالمياً، فرصة لكثير من الفنانين لإعادة النظر في أعمالهم السابقة، وإعادة تقييمها، وربما تعديلها. ومن بين هؤلاء، كتّاب مسلسلين أميركيين شهيرين، هما «ذا سوبرانوز» و«غودفيلاز»، اللذان أعلنا أخيراً عن تعاونهما في مشروع جديد، يتمثل في سلسلة درامية، تسلّط الضوء على المافيا الإيطالية في أميركا.

وبحسب الأنباء المتداولة، أعطت شبكة «شوتايم» الضوء الأخضر لكل من منتج «ذا سوبرانوز» تيرنس وينتر، وكاتب Goodfellas، للانطلاق بالمشروع الجديد.

لا يوجد تفاصيل كثيرة حول العمل، سوى أنّه سيتطرق إلى الفساد في الولايات المتحدة، من خلال تسليط الضوء على عائلات إيطالية أميركية تتزعّم الجريمة المنظمة هناك.

بالعودة إلى «ذا سوبرانوز» (أنتجته HBO)، الذي أدّى دور البطولة فيه الممثل الراحل جيمس غاندولفيني (1961 - 2013)، فهو عمل طويل، وواقعي، يُدخلنا في عوالم المافيا لنطّلع على تفاصيلها عن كثب. كيف يعيش هؤلاء حياتهم اليومية؟ كيف يمضون وقتهم العائلي، بينما هم في الوقت نفسه متورّطون في عالم من الفساد والإجرام؟ كذلك، نرى في المسلسل دور الجريمة المنظمة في الحياة المدنية، مثل سيطرتها على النقابات والاتحادات العمالية، وهذا ما شاهدناه، أيضاً، في فيلم مارتن سكورسيزي الأخير، «الأيرلندي»، الذي يسرد وقائع حقيقية حول تورّط جيمي هوفا، رئيس نقابة سائقي الشاحنات، في العمل مع المافيا الإيطالية، وحادثة اختفائه، ومقتله.

في لقاءٍ معه، الممثل براين كرانستون، الذي أدّى دور والتر وايت في مسلسل «بريكينغ باد»، أشار إلى أنّه لولا وجود شخصية تونّي سبرانو (التي أدّاها جيمس غاندولفيني) لما كانت شخصية والتر وايت موجودة؛ إذ إنّ مسلسل «ذا سوبرانوز» يمثّل تمهيداً لـ«بريكينغ باد»، بقصد كرانستون، في هذا الحديث، أنّ «ذا سوبرانوز» شكّل نقطة تحوّل مهمّة في صناعة الدراما، ألهمت وأثّرت على كثير من الأعمال التي تلتها، ولا بدّ أن «بريكينغ باد»، وهو أحد الأعمال يضاهي مسلسلهم الأثير، «ذا سوبرانوز»، الذي بدأ عرضه في نهاية التسعينيات، وأحدث خلخلةً في بُنية أعمال الدراما الأميركية.

شكّل «ذا سوبرانوز» نقطة تحوّل في صناعة الدراما الأميركية (HBO)